● أخبار قصيرة

في لبنان

صدر حيثاً.. الطبعة الثالثة لرواية «باقٍ لم يمت»

الوفاق/ صدر حديثاً الطبعة الثالثة لرواية "باق لم يمت" للكاتب الإيراني القدير "صادق كرمیار" في دار نشر "دار المعارف الحكمية" بلبنان، وواجه الكتاب إقبالاً كبيراً حيث يتم إصداره للمرة الثالثة.
وقد جاء في تعريف الكتاب أنه رواية أدبية تنسج من خيوط الواقع والخيال قصّةً واحد من أنصار الإمام الحسين عليه السلام، وتدور حول الأحداث التي سبقت واقعة كربلاء في الكوفة ومحيطها.
ينقلك فيها الكاتب الإيراني الشهير "صادق كرمیار" إلى أعماق التاريخ فتعيش بعض أحداثه وترى كيف تحوّل عبد الله بن عمير، أحد أكبر قادة الفتوحات الإسلامية لبلاد فارس -حسب هذه الرواية-، إلى واحد من أنصار الحسين عليه السلام رغم معارضته الشّديدة لفكرة الثورة ضد يزيد؟ وكيف تحوّل عمرو بن الحجّاج من قائد لثوّار الكوفة إلى قائد في جيش عبيد الله بن زياد؟ وكيف سرت خدع ابن زياد بين أهل الكوفة وفرّقتهم عن إمامهم؟ أحداث مثيرة، تحاول من خلالها الرّواية الإجابة على جملة من الأسئلة التّاريخية الحسّاسة، ما يسهم في كشف الغطاء عن الكثير من أسرار واقعة عاشوراء الأليمة، وتالياً، تشكيل وعي أعمق بحقيقة تلك الواقعة الخالدة وإرهاصاتها.

بدء تصوير الفصل الثاني من مسلسل «سلمان الفارسي»

أعلن رئيس مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الايرانية "بيمان جبلي" عن بدء تصوير الفصل الثاني من مسلسل الصحابي الجليل "سلمان الفارسي" بمشاهد من ايران القديمة، مؤكدا أن هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها تصوير مثل هذه المشاهد في تاريخ المؤسسة والتي تعتبر من أصعب مراحل انتاج هذا المسلسل.
وقد كتب قصة هذا المسلسل وأخرجه الفنان الايراني المبدع "سيد داوود ميرباقري" الذي كتب وأخرج عدة مسلسلات اسلامية بينها مسلسل الامام علي (ع) الذي لقي اقبالا منقطع النظير داخل الجمهورية الاسلامية الايرانية والعالم الاسلامي.
ويتناول هذا المسلسل الذي أعده "حسين طاهري" حياة الصحابي الجليل "سلمان الفارسي" في ٣ فصول الاول ايران في العهد الساساني والثاني العهد البيزنطي والثالث الحجاز وصدر الاسلام مع نبي الرحمة محمد المصطفى (ص).
وأكد المخرج الايراني المبدع "سيد داوود ميرباقري" بخصوص هذا المسلسل، أنه سوف يتم بثه في ٦٠ حلقة، وتوقع أن يكون ذلك في عام ٢٠٢٦.

الفيلم الإيراني يقطف الدهشة والإحترام

«غريب».. إخراج منافس وأداء تمثيلي مبهر يستحق الجوائز

جهاد ايوب
ناقد سينمائي

الوفاق/ قليلة هي الأفلام الروائية التي تستقطب المتابعة في هذا الزمن مهما كانت الحكاية من الواقع... وواقعنا كله روايات موجعة ومدهشة، وقد لا تصدق لكمية الحقائق فيها، لذلك يذهب غالبية المخرجين إلى فبركات قد تضر أكثر مما تنفع، ويهتمون بالتقنية الخاصة بالصورة والتقنيات الحديثة على حساب الفكرة والحدث، وهنا تتوه الواقعية إلى مجرد حكاية قد تؤثر وقد تمر مرور الكرام مادام الهدف تقنيات التطور في الصورة وما يتطلبه السوق التجاري لعروض غرائزية، بينما في إيران الفكرة التنفيذ الرؤية مختلفة كلياً في العالم السابع عن ما هو سائد عنا وفي كثير من دول الغرب، ودليلنا فيلم "غريب" للمخرج محمد حسين لطيفي!
يعتمدون في إيران تجسيد الحالة والواقع بحدية نقل واقعية المشهد بما يجعل الصورة شريكة في التمثيل وحالة تعبيرية، يضاف إليها العاطفة ومغازلة الروح والسعي إلى تقنية الممثل حتى التفوق مع الحالة المراد إيصالها دون عقد أو ثرثرات لا تخدمها.

المخرج الإيراني محمد حسين لطيفي

المخرج الإيراني محمد حسين لطيفي حاصد الجوائز دائماً، وفي هذا الفيلم حيث صبر ونال وقطف منا الدهشة والاحترام لكثير من الأسباب، أهمها أنه يؤمن بأن الفيلم مكونات ومصادر ولعبة الدراما، ويؤمن بأن الفيلم مختبر في عمل مشترك بعد رؤية المخرج ومن ثم كيفية تنفيذ هذه الرؤية، وهذا للأسف نفتقده كثيرا في هذه الأيام التي تشهد متغيرات سياسية واقتصادية ودولية!
المخرج الايراني لطيفي في "غريب" يؤمن بأن الفيلم تشكيل، وتمثيل، وإيقاع تعبيري لا ينفصل عن الحكاية، وبأن كل هذا يوضع في صناعة إبداعية لا عملية تجارية سريعة مؤقته، بل حاول أن يعتمد على أرق وأدق التفاصيل في زمن القصة مع ما هو معاصر في تقنية التنفيذ!
فيلم "غريب" يتصفح بما يريده السوق والشباب المتابع، ولكن يحترم عقلية المشاهد خارج غريزته وشهواته وجموح عواطفه كما يشتهي، أي أن الفيلم عند المخرج لطيفي بضاعة ينتجها مصنع سينمائي في رأس المخرج ومع مجاميع ترغب بالعمل معه!
وأجمل ما جاء في الفيلم أنه أخذ من الواقع ولم يأخذ كل الواقع، واستغل الطبيعة بما هي كأستديو خارج المبالغات، واستغل الطاقة البشرية والفنية والتقنية بذكاء ودراية، والأهم الإضافات الدرامية في تصوير الحبكة دون أن يربك أو يعيق الحكاية الأصل، واكتشافها يتطلب معرفة نقدية وإخراجية وأيضاً اهتمامه بكل التفاصيل من مكياج مدروس لا فضفاف، وسينوغرافية واعية!
"غريب" فيلم من ضمن عشرات الأعمال التي نفذها المخرج لطيفي، ولكن على ما يبدو هو الأحب إليه كما شعرنا من كلامه في الإفتتاح بقاعة "رسالات" وبدعوة من الجمعية اللبنانية للفنون، وأضاف المخرج: فيلم "غريب" عن الشهيد بروجردي، وهو من أوائل قادة الحرس الثوري في غرب إيران، وكان لديه من شجاعة الإمام علي بن أبي طالب (ع)، والشهيد من الشهداء الكبار، وبعد ٤٠ سنة حصلنا على ملفات ومعلومات عنه فكان هذا الفيلم بإسم "غريب"، وذلك من أجل أن يجعل إيران أمة واحدة.

حقبة من حياة الشهيد القائد محمد البروجردي

يصور الفيلم حقبة من حياة الشهيد القائد محمد البروجردي، والذي أرسل في مهمة إلى إحدى المناطق الإيرانية بطلب من الإمام الخميني (قدس)، وذلك من أجل رفع الظلم عن أهل تلك المنطقة، ووقف أعمال المجموعات الإرهابية هناك، وقد أذهل هذا القائد الجميع بأسلوبه القيادي الفريد.

الفيلم والتمثيل

ساعتان وسبع دقائق لا نشعر من خلالها بالملل، نتابع بشغف، وبانتظار المفاجآت، وتأخذنا كاميرا المخرج إلى زوايا جمالية رغم حدة المشهد وعنفه احياناً، وهنا تفوق المخرج في رسم السينوغرافيا بما حملت من كومبارس وديكورات واضاءة وممثلين ومشاهد يضاف إليها التأثيرات الصوتية التي استخدمها بذكاء، أما تجسيد المعارك فيحسب لصناعة السينما وليس للسينما الإيرانية فقط!
يضاف إلى ذلك ما يصلنا من تقنية عالية في أداء الممثلين المبهر خاصة الشخصيات الرئيسية، وتحسب للمخرج براعته في إدارة الكومبارس والمجاميع حيث علمنا أنهم لأول مرة يقفون أمام الكاميرا.
لقد تمكن المخرج من أظهار نجومه بواقعية ترفع له القبعة، وأخذ أدق التفاصيل الايمائية والتعبيرية، وتفوق في دراسة الجسد ونقل حركته إلينا لتشعرنا أن الممثلين من لحم ودم وحقيقية الشخصية.
- ولا شك نقف مطولاً عند أداء الممثل القدير بابك حميديان الذي جسد دور الشهيد محمد بروجردي، الشخصية صعبة، فيها العاطفة والإيمان والصبر والإنسان الطيب والحسم والمقاوم والتنفيذ!
وبابك فنان من طراز رفيع، يهتم بأدق التفاصيل، رشيق، سريع التقاط الحالة، عميق الأداء، تعبيري في وجهه وملامحه وجسده النحيل، يعرف متى يغضب فتخرج من نظراته إشارات تعبر عن عمق فهمه لحقيقة دوره، وهذه تقانية عالية تكتسب من عمق الموهبة، ولا دخل للمخرج بها، والمخرج الشاطر هو الذي يكتشفها ويلاحقها كما فعل لطيفي هنا.

أجمل ما جاء في الفيلم أنه أخذ من الواقع ولم يأخذ كل الواقع، واستغل الطبيعة بما هي كأستديو خارج المبالغات، واستغل الطاقة البشرية والفنية والتقنية بذكاء ودراية

- القدير مهران احمدي، جسد شخصية شوان رئيس الاكراد، شخصية مركبة صعبة، وتتطلب مقدرة مسرحية كبيرة كي يعرف الممثل تجسيدها، وهنا مهران تفوق، وأظهر مقدرة متدفقة في رسمها، وكاد أن يكون بطل الفيلم، ورغم إجرام الشخصية، وحدتها، إلا أن تقنية الممثل جعلتنا نتابعها، ونبحث عنها، وهذا الدور المؤدى بجمالية الممثل الحاضر كان بمثابة جائزة الفيلم.
– برديس بور عابديني، لعبت دور الممرضة، ورغم ملاحظاتي النقدية حول تغييب أداء الممثلات، وحرمانهن من التعبير، وعدم إظهار مقدرتهن التمثيلية، وتغييب الأداء الإيمائي عنهن - حينما سألت المخرج عن هذه السقطة برر بأن كل المشاركات لا علاقة لهن بالتمثيل، وخوفاً من عدم المقدرة على التعبير تم ابعاد الكاميرا عن ملامحهن حتى لا يضعف المشهد - بصراحة لم اقتنع بكلامه، والدليل أن السيدة عابديني حصلت على جائزة عن دورها هذا!
لقد تميزت عابديني بتشخيص دور الممرضة، وكانت متفوقة جداً، تعرف سرقة الكاميرا بعفوية، وتمثل بنظراتها، وبحركة فمها!
- رحيم نوروزي في دور "هدايت لطفيان" رئيس مخابرات الحرس، أدى دوره بنجاح، تحبه الكاميرا من كل الزوايا، حساس، ويلعب بذكاء ولا يتصنع.
- فرهاد قائميان لعب دور "ايرج نصرت زاد" ضابط الجيش الذي أُعدم، قدير، متمكن من حضوره، لديه مقدرة على لعب الأدوار الشريرة بثقة، وكذلك الأب الحنون، ممثل مركب يلعب معه المخرج كما يشتهي!
- جعفر دهقان دور الضابط "فلاحي" الذي غادر الى طهران، كان مقنعاً بما أسند إليه، لديه موهبة متوهجة أكبر من ما أسند إليه في الفيلم، وكان بالإمكان توسيع دوره أكثر!
- هجير سام أحمدى في دور سيروان (والد الطفل) الذي قتلت امه، هذا الممثل متمكن، يلون في المشهد بذكاء، عطوف وقاس معاً، يليق به أدوار الشر، وعلى ما يبدو هو ممثل من طراز رفيع!
- يبقى الإشادة بأصحاب الأدوار المكملة لنجاح المشهد اللقطة العمل، ما وصلنا أكد على مسؤولية كل من شارك بالفيلم، وشعرنا كم من المحبة تغمر الفريق العامل!
وللمخرج محمد الذي اعتبر لبنان وطنه الثاني نهمس بأن تجاوبنا مع الفيلم، ورؤيتك العالمية تؤكد أنك في المكان الصح، وبأننا في لبنان نرحب بأن تكون بيننا ومنا، فقيمة هكذا مخرج منافس لا حدود لها، وهو مُلك كل قلم ومحور وكتاب ومحاضرة... لقد تعلمنا من خلال فيلمك "غريب" أن الصبر في التنفيذ وبعد الرؤية توصل إلى التميز في النجاح.

● فن المقاومة

«سينما البحر».. شاشة عملاقة على شاطئ غزة

مع غروب الشمس، يبدأ رواد شاطئ بحر مدينة غزة بالتجمع أمام شاشة كبيرة تتجهز لعرض أفلام سينمائية بعضها تعبّر عن قضايا فلسطينية وطنية. على كراسٍ مُعاد تدويرها ومصنوعة من إطارات المركبات التالفة ومرتبة ترتيباً يتيح مشاهدة الشاشة من الجميع، يجلس محبو السينما منتظرين لحظة بداية العرض.
ويجذب صوت الفيلم مع انطلاقِه، روّاد الشاطئ من المناطق البعيدة نسبياً، خاصة إذا كان الفيلم المعروض "كرتوني" للأطفال ليبدأ العشرات منهم بالتجمع للمشاهدة.
هذه الأفلام، عكفت مبادرة "البحر إلنا" التعاونية على عرضها في الهواء الطلق في إطار توفير "سينما مفتوحة" للفلسطينيين، الذين حرموا من دور عرض السينما في قطاع غزة منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام ١٩٨٧.

سينما البحر

ويوضح مؤسس المبادرة علي مهنا، وهو مخرج فلسطيني، أن فكرة "سينما البحر" تقوم بالأساس على عرض أفلام سينمائية على شاطئ البحر مجاناً، أغلبها لمخرجين فلسطينيين حصل بعضها على جوائز عالمية أو إقليمية.
ويضيف: "حصلت المبادرة على تمويل من الصندوق الثقافي التابع لوزارة الثقافة في رام الله، لعرض نحو ١٥ فيلماً يسلط الضوء على قضايا وطنية فلسطينية منها النكبة والأسرى وبعض الشخصيات الفلسطينية مثل الشاعر معين بسيسو".
لكن يحاول القائمون على المبادرة، عرض أفلام كرتونية خاصة بالأطفال (أنمي) إلى جانب الأفلام الـ١٥، كي يتناسب مع جميع الأذواق ولنشر ثقافة السينما بين الأطفال، كما قال.
ويوضح مهنا: "نحاول بأبسط الإمكانيات محاكاة جو سينمائي نتمكن به عرض الأفلام للناس، وهذه الأفلام تمرر قيماً وطنية وإنسانية".
وذكر أن الهدف من هذه المبادرة لا يرتبط فقط بالطابع الثقافي إنما توفير مساحة للسكان من أجل الاستمتاع والتخفيف من ضغوط الحياة الناجمة عن الحصار الإسرائيلي المشدد والمتواصل منذ ٢٠٠٧.
وأشار إلى أن تعاونية "البحر إلنا"، ستواصل عرض الأفلام السينمائية مرتين في الأسبوع (كأحد أقصى)، وذلك بعد انتهاء مبادرة "سينما البحر" الممتدة طيلة فصل الصيف.

واقع السينما

بدوره، يقول مدير دائرة الفنون والتراث والمعارض في الهيئة العامة للشباب والثقافة بغزة "عاطف عسقول"، إن نشأة السينما في القطاع ارتبطت بالوضع الثقافي والفني الذي كان لافتاً قبل احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية عام ١٩٤٨. ويضيف: "نشاط فلسطين في المجال الثقافي والفني ربما يعود لوقوعها على تخوم مصر ولبنان اللتين كانتا رمزاً للثقافة وصناعة الأفلام والسينما على مستوى الوطن العربي، كان لدينا تأثر خاص بالسينما المصرية".
ويوضح أن بداية ظهور السينما في غزة قد تعود وفق التقديرات لأربعينيات القرن الماضي، حينما أنشئت "مؤسسة السامر" التي تحولت بعد ذلك لـ"سينما السامر" عام ١٩٤٤.
امتد النشاط السينمائي والفني بعد ذلك على مستوى القطاع حتى بداية الانتفاضة الأولى، إذ تولى القطاع الخاص آنذاك مهمة افتتاح دور عرض السينما، وفق عسقول.
ويردف: "بعد ذلك تم افتتاح سينما النصر وعامر في غزة، والحرية في خانيونس، والسلام في مدينة رفح، ليصل عددها على مستوى القطاع إلى ٥ دور عرض".
لكن مخرجين فلسطينيين يقولون إن عدد دور عرض السينما بلغت في قطاع غزة قبل الانتفاضة الأولى قرابة ١٠. وعن طبيعة الأفلام المعروضة، يبين عسقول أن دور عرض السينما في غزة كانت مواكبة للسينما حول العالم وتعرض الأفلام العربية والهندية والأجنبية. ويشير إلى أن هذه الدور كانت تنشط في "المناسبات الرسمية كالأعياد، إذ كان هناك إقبال لافت عليها خاصة من فئة الشباب".

حوادث معزولة

ومع بداية الانتفاضة الأولى، وما رافقها من أوضاع ميدانية وأمنية صعبة بدأت أعداد دور السينما بالتراجع خاصة وأنها كانت ملكاً للقطاع الخاص، حيث قال عسقول "رأس المال دائماً جبان".
ويتابع: "الأوضاع الأمنية التي واكبت الانتفاضة كانت صعبة، نظام منع التجول كان يبدأ من ساعات مبكرة من المساء وما كان يرافق ذلك من إضرابات ومظاهرات واشتباكات وسقوط شهداء وجرحى وملاحقات، كل ذلك أثر على السينما في القطاع".